كأن يدي في الطرس غواص لجة • بها كلمي درٌّ بها قيمتي تغلو •
وله ايضا في قريب منه يمدح خلف بن احمد

• دليل كذكراه لمغناه كأنه • كبير ابن عباد كأن دبار فائق •
• شققنا بايدي العيس برد ظلامه • وبتنا على وعد من الصبح صادق •
• تروح بنا الاسفار في كل ليلة • هو ترمي بنا الامال من كل حالق •
• كأن مطايانا شفار كأنما • يمد البحر الفاظ كف سارق •
• كأن نجوم الليل نظارة لنا • تعجب من امالنا والعوائق •
• كأن نسيم الصبح فرصة • اتين كأن سراب الغرض مخلل وابق •
ومن الغريب هنا قول ابن الرومي يصف اينقا
• يطوي الفلا وكان الال راكبه • وتارة وكأن الليل سيحان •
• كأنها في ضحا صبح الصبح شفق • وفي الغمار من الظلماء خيتان •
وما ارشق قول ابن رشيق
• افصح واقوى ما سمعناه في الندى • من الخبر المأثور منذ قديم •
• احاديث يرويها السيول عن • الحيا عن البحر عن جود الامير تميم •
ومما يستحسن في هذا النوع قول ابن ريلاق في غلام معه خادم يحرسه
• ومن عجب انى يحرسه لخادم • وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر •
• عذاره ريحان ونغره جوهر • هرة وخده ياقوت وخاله عنبر •
وما ابدع قول ابن مطروح
• ولله وصل حلت • وياعاذلي لا تسل •
• لبست أثواب العذار • من زره بالقبل •
ومثله قول العماد السلماسي
• شقت عليك يد الاسى • ثوب الدموع الى الذيل •
وعجيب قول ابن الحناب في المستقصى
• ورد الورى سلسال جو • دك فارتووا ووقفت دون الورد وقفة حائم •
• ظمآن اطلب خفة من • زحمة والورد لا يزداد غير تزاحم •
وقول ابن رشيق في اجتماع البعوض والذباب والبراغيث في مجلس كان لصاحبه يشتهر بذلك
• لك مجلس كملت شارته • للهو لكن تحت ذاك حديث •
• غنى الذباب وظل يزمر حوله • فيه البعوض وترقص البرغوث •
ومن التهاني قول القاضي الفاضل

١٥٨

• في خده في لطفه صدغه • والخال حبته وقلبي الطائر •
وقال الصغير الدين بن تميم
• لو كنت تشهدني وقد حمي • الوغى في موقف ما الموت عنه بمعزل •
• لترى انابيب القناة على يدي • تجري دما من تحت ظل القسطل •
وقد اغرب الاديب بدر الدين حسن الزعاري بقوله
• كان السحاب الغر لما • تجمعت وقد فرقت عنا الهموم بجمعها •
• نياق ووجه الارض قعب • وثلجها حليب وكف الريح حالب ضرعها •
والباب واسع ولا بد من مراعاة الاختصار هنا

اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

البيت لعمرو بن معدي كرب الزبيدي من قصيدة من الوافر اولها
• امن ريحانة الداعي السميع • يؤرقني واصحابي هجوع •
• سباها الصمة الجشمي غصبا • كأن بياض غرتها صديع •
• وحالت دونها فرسان • فنبش تكشف عن سواعدها •
البدوع [margin]
والبيت بعده
• وطله بالزمان فكل امر • سما لك او سموت له ولوع •
وهي طويلة قال المدائني حدثني رجل من قريش قال كنا عند فلان القرشي فجاء رجل بجارية فغنته
• بالله يا ظبي بني الحارث • هل من وفى بالعهد كالناكث •
فغنته ايضا بعناء ابن سريج
• يا طول ليلي وبت لم انم • وسادي الهم مبطن سقمي •
فاعجبته واستام مولاها فاشتط عليه فابى شراها واعجبت الجارية بالفتى فلما امتنع مولاها من البيع الا بشطط قال القرشي فلا حاجة لنا بجاريتك فلما قامت الجارية للانصراف رفعت صوتها تغني
• اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع •
قال فقال الفتى القرشي واذا لا استطيع سراوك والله لا اشتريتك بما بلغت بما غنته فقالت الجارية وذا كما ردت قال القرشي اذا لا اخيبك وابتاعها من

والشاهد في البيت الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل على العجز اذا عرف الروي وهو الحرف الذي يبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب تكراره في كل منها فانه قد يكون ما لا يعرف منه العجز لعدم معرفة حرف الروي كقول البحتري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)